

الوافي في الوفيات

والمملوكُ يعلم ويتحقق أن مولانا زاده □ من فضله لا يتخلّى عمّان له به تعلّق
فكيف يتخلّى عن عبدٍ خدمه وصار له إليه نسيبة . وإن كان قد رضي أن يكون هذا حظّ
المملوك من تقدّمه وجهه وعزّه فالسمع وألف طاعة وعلى رأس المملوك وعينه والمملوك
هو ملك مولانا وله أن يتصرّف في ملكه كيف يشاء .
إن كان سؤكّان الغضا ... راضوا بقتلي فراضا .
صرتُ لهم عبداً وما ... للعبد أن يعترضا .
وإنّ العظيم وكفى بال شهيذاً إنّ المملوك يدعو لمولانا بكلّ دعاءٍ صالح وما له أحدٌ
من الناس غير الرحمة التي أسكنها □ في قلب مولانا وعمّرها بها خاطره وما يتوسّل إليه
إلاّ بعهوده وموائيقه . ومطلوب المملوك الحجّ في هذا العام فبا □ با □ يا مولانا لاحظ
المملوك بعنايةٍ يتفرّج بها كَرَبُ المملوك ويزولُ عنه العائق بصفد . فوا □ قد ضاق
الوقت بالمملوك عن القوّة ولا حول ولا قوّة إلاّ بالّ العليّ العظيم ولولا أنّ المخدوم
الناصري عزّ نصرّه ابن عمّ مولانا افتقد المملوك بشيءٍ وقاه من برد الشتاء وإلا كان
قد هلك في هذا البرد . والمملوك يسأل من مولانا الحجّ في هذا العام لوجه □ عزّ وجلّ
وعسى أن يوافيني الأجلّ في قُرْبَةٍ يكون معها حسنُ الخاتمة فالدنيا قد فرغ منها
والمملوك ما له أحدٌ يتوسّل به غير مراحم مولانا ووفائه وكرم نفسه الشريفة . أُنهى ذلك

ومن إنشائه C تعالى نسخة كتاب كتبه تجربةً للخاطر :